

## تمكين التعايش بين الهويات وأثره على الأمن المجتمعي في الجزائر

هشام درويش

derouiche25hichem@gmail.Com

طالب سنة ثالثة دكتوراه تخصص دراسات إستراتيجية  
(المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية)

سمية عطاوة

soumiaattaoua4@gmail.com

طالبة سنة ثالثة دكتوراه تخصص دراسات إفريقية  
(المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية)

### الملخص

تتمحور دراستنا حول قراءة وتحليل الإستراتيجية المتبعة من طرف الدولة الجزائرية، لمواجهة التهديد الهوياتي الناتج على أزمة الطوارق، التي بدأت منذ استقلال ليبيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو والجزائر وموريطانيا، عندما وجدت القبائل الطوارقية المتمركزة في الصحراء الكبرى نفسها مشتتة بين هذه الدول ذات السيادة . فحاولنا تبيان كيف تؤثر الحياة الإجتماعية للطوارق التي تعد مختلفة عن الحياة الإجتماعية لسكان الدولة الجزائرية، على الأمن الثقافي للجزائر، مع التطرق لتهديدات أخرى مثل تعدد الجماعات الدينية، وتواجد المهاجرين الأفارقة في الجزائر، مع الإشارة إلى الاستراتيجية الجزائرية لاحتواء الوضع و تحقيق أمنها الثقافي.

الكلمات المفتاحية : أمن، مجتمع، هوية، تحولات، تعايش

### Enable the coexistence of identities and their impact on community security in Algeria

**Summary :** Our study focuses on the reading and analysis of the strategy adopted by the Algerian state to confront the identity threat resulting from the Tuareg crisis, which began since the independence of Libya, Niger, Mali, Burkina Faso, Algeria and Mauritania, when the Sahara-based tyrannical tribes found themselves among these sovereign states. We try to show how the social life of the Touaregs, which are different from the social life of the Algerian population, The government should also ensure the cultural security of Algeria, while addressing other threats such as the plurality of religious groups and the presence of African migrants in Algeria, with reference to the Algerian strategy for containing the situation and achieving its cultural security

**Key words:** Security, community , identity, transformation, coexistence

## مقدمة :

أدى التركيز الشديد على دراسة الجانب العسكري (المادي) في حقل الدراسات الامنية منع الكثيرين من دراسة الجوانب الاخرى (الغير مادية) التي تؤثر على امن الدول والمجتمعات الانسانية. وهو ما زاد من صعوبات دراسة ظاهرة الأمن، خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي شهدتها النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة وسيادة حالة 'السلام المديد، بين القوى الدولية الكبرى وتراجع احتمالية اندلاع حروباً فيما بينهم، وزيادة وتيرة اشتعال وانفجار الصراعات الاقليمية والاجتماعية الممتدة داخل حدود الدولة الواحدة خاصة في دول العالم النامي أدى التطور في مفهوم الأمن والانتقال إلى الأمن المتعدد، إلى ظهور عدة أبعاد للأمن من بينها الأمن المجتمعي.

تسعى الجزائر لحتواء الخطر الهوياتي الناتج عن أزمة الطوارق والذي وجدت الجزائر نفسها تعاني منه منذ نيلها لإستقلالها من المستعمر الفرنسي، مع إحتوائها للأقليات الدينية المذهبية، والعديد من الأخطار الهوياتية والمؤثرة على الأمن الثقافي الجزائري التي تزايدت في زمن العولمة، فكيف يساهم تحقيق التعايش بين الهويات في تجسيد الأمن المجتمعي للجزائر؟

تتضمن الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

\_ ما المقصود بالهوية والمفاهيم ذات الصلة بها؟

\_ ماهي مهددات الأمن المجتمعي في الجزائر؟ و ماهي طرق إحتوائها؟

و للإجابة على هذه الأسئلة ننطلق من الفرضيات التالية:

\_ تعتبر دولة الجزائر إحدى الدول الإفريقية التي وجدت نفسها بعد نيلها للاستقلال، تحتوي على سكان الطوارق

داخل حدودها الأمر الذي يستوجب عليها إدماجهم داخل المجتمع الجزائري، لتحقيق الأمن المجتمعي

\_ إذا كان مجتمع الدولة يحتوي على عدة هويات، استوجب الأمر توفير الاعتراف والحرية لكل الهويات

من أجل عرض الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

تهديدات الأمن المجتمعي في الجزائر

الاستراتيجية الجزائرية لتمكين التعايش بين الهويات المختلفة في الجزائر

## المحور الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة :

### 1 - ضبط المفاهيم والمصطلحات :

**مفهوم الأمن المجتمعي :** الأمن المجتمعي يعني خلق توازن فعلي بين الخصوصية (الثقافية، الدينية، اللغوية، العرقية) وضرورة بناء منطوق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل، أما الأمن المجتمعي من منظور الأمن البشري فيقصد به تحقيق الخصوصيات دون تهيمش أو اضطهاد، من خلال تساوي الفرص بين المرأة والرجل، وخلق آليات ضامنة لمنع إقصاء الذات، كذلك محاولة تعزيز المناعة المجتمعية ضد كل حركات إضعاف التجانس (أمحمد برقوق، 2012، ص08) كما يعد رمزي معنوي مكرس لمفهوم الأنا ضد الآخر (الأنا المرتبط بالجنس الذكر، المرأة)، داخل مجموعة أقلية دينية أو لغوية أو عرقية. وتكريس التجانس الذي يقوم على فكرة الاضطهاد الجنسي للمرأة على حساب المرأة - فكرة التهميش دون اضطهاد على حساب الأقليات - شعور الفرد بانتمائه للجماعة والمجتمع، سواء كانت أسرة أو مجتمع محلي، أو منظمة، أو جماعة عنصرية أو عرقية، يمكن أن توفر إلى أعضائها هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم، وهذه الجماعة توفر المساندة العملية له (تقرير التنمية البشرية 1994)، في حين أن الأمن المجتمعي بمفهومه الواسع يعني التقوية الذاتية لهوية الجماعات، والحفاظ على تنوعها وتميزها عبر الزمان والمكان<sup>1</sup>. ومنه فالأمن المجتمعي يتمحور حول الهوية، أو بعبارة أخرى حول ما يمكن الجماعة من الإشارة إلى نفسها بضمير "نحن"، وفي مقابل "الآخر" الذي يشكل تهديدا موضوعيا لهذه الهوية التي تمثل: أمة، إثنية، جماعة دينية. ففي ظل خصم النظام الدولي المعاصر، يعني الأمن المجتمعي بمدى قدرة مجتمع ما الحفاظ على سماته الخاصة في سياق من الظروف المتغيرة وتهديدات فعلية أو محتملة، وبدقة أكثر فهو يرجع إلى استمرارية ضمن شروط مقبولة للتطور، والنماذج التقليدية للغة، الثقافة والروابط، بالإضافة إلى الهوية والشعائر الدينية والوطنية. بهذا النوع من التعريف، من الصعب جدا التحديد بموضوعية فيما إذا كان هناك تهديد للأمن

**الهوية:** يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين، ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية. تُعرفُ الهوية في اللغة بأنها مُصطلحٌ مُشتقٌّ من الضمير هو، ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تُستخدمُ للإشارة إلى المعالم والخصائص التي تتميزُّ بها الشخصية الفردية، ورد في المعجم الوسيط أن الهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وفي قاموس oxforddictionary: "هي الخصائص التي تحدد من، أو ما هو الشخص أو الشيء"، وفي مجمع اللغة العربية تسمى أيضا وحدة الذات<sup>2</sup> أما اصطلاحاً فتُعرفُ الهوية بأنها مجموعة من المميزات التي يمتلكها الأفراد، وتُساهم

في جعلهم يُحَقِّقون صفة التفرد عن غيرهم، وقد تكون هذه المُمَيِّزات مُشتركة بين جماعةٍ من النَّاسِ سواءً ضمن المجتمع، أو الدَّولة. ومن التَّعريفات الأخرى لمصطلح الهوية أنَّها كلُّ شيءٍ مُشترك بين أفرادِ مَجْموعَةٍ مُحدَّدة، أو شريحة اجتماعية تُساهم في بناءٍ مُحيطٍ عامٍ لدولةٍ ما، ويتمُّ التَّعاملُ مع أولئك الأفراد وفقاً للهوية الخاصة بهم

**\_ الأمن الثقافي:** يعرف الأمن حسب توماس شيلينج (Schelling) الامن على إنه ”الحفاظ على الدولة حرة وضمان فاعلية القيم والمؤسسات الرئيسية فيها، وقصد شيلينج بالقيم (ما تمثله الدولة مع ما تريد تحقيقه والحفاظ عليه)<sup>3</sup>. هو مصطلح يبدو للوهلة الأولى متناقض المفردات، فهو كمصطلح لفظي يتكون من كلمتين ذات معنيين مختلفين - هما الأمن والثقافة - فالأمن كمفهوم عام ومتداول هو توفير الجو الأمن لتداول الحريات التي نمارسها ودلالته دوما تشير إلى الدفاع، العزلة والسيطرة لتوفير الحماية المطلوبة، أو الانغلاق والتكتم لو تطلب الأمر ذلك في أحيان كثيرة. أما الثقافة فتتضمن حسب الكثير من التعريفات المختلفة والمتعددة النشاط الفكري والفني للأعمال المنتجة من جهة والمعتقدات والفنون والعادات والآثار والأعمال التي ينتجها مجموعة من الناس في وقت ما عبر التاريخ من جهة أخرى. وهو المفهوم الذي يتناقض بكل تأكيد مع مفهوم الأمن، فمفهوم الثقافة المتداول والمعروف يشير دوماً إلى الإبداع والانفتاح والتحرر من القيود للتعامل مع الآخر وتبادل الآراء المختلفة والهامة والمطلوبة تبعاً لاختلاف التجربة والبيئة المحيطة والمراحل العمرية في أزمان مختلفة. مما يجعل الوصف الأقرب للثقافة أنها الحروف التي بها نكتب تاريخنا البشري<sup>4</sup>. نعني بالأمن الثقافي الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الأجنبية الوافدة والمشبوهة، وهو بهذا المعنى حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من الخارج<sup>5</sup>.

**\_ الغزو الثقافي:** ظهر منذ القدم، كالغزو الروماني لمصر حيث أصدرت أوامر من حاكم الإمبراطورية الكبرى، بهدم جميع المعابد الفرعونية وإحالتها إلى أنقاض، وهذه المعابد كانت رمز الحضارة الفرعونية ورمز القوة المعنوية وموضع العلم و الثقافة فيها<sup>6</sup>. يتم اللجوء إلى الغزو الثقافي لأنه أقل تكلفة من الغزو العسكري، ونتائجه ذات تأثير لزمناً بعيداً، عكس الغزو العسكري الذي تنتهي آثاره بإنسحاب قوات الاحتلال، في حين يبقى أثر الغزو الثقافي قائماً في قلوب وعقول الناس<sup>7</sup>

**\_ الاختراق الثقافي:** ويتضمن تبعية الدولة المستقبلية لثقافة الدولة الباعثة، وإعتمادها عليه إعتامداً بنويوا في إنتاج القيم والأفكار والقيم، والمعارف التي تحتاج إليها مجتمعات الدول المستقبلية. كما يسعى إلى تعطيل الإرادة الوطنية التابعة ثقافياً، وفقدانها السيطرة على إعادة تكوين ذاتها أو تجديدها<sup>8</sup>

\_ **الأمن الإقليمي**: أصبح مفهوم الأمن و مضمونه التقليدي غير مناسب في التعبير عن التهديدات الحقيقية التي تواجه فواعل النظام الدولي، في نظر مجموعة من المنظرين في العلاقات الدولية من أمثال أنصار النظرية الليبرالية الجديدة و النقدية الجديدة و المخضرمين من الواقعيين الجدد<sup>9</sup>، الفكرة العامة لهذا الإتجاه الجديد في نظرية العلاقات الدولية هي أن مفهوم الأمن لابد أن يوسع ليشمل القضايا غير العسكرية، مثل: الفقر والمجاعة والتصحر وتغير المناخ وندرة المياه، أو بتعبير باري بوزان إعادة لابد من إعادة مفهمة الأمن -reconcep- tualization of security ، يقتضي هذا النهج من التنظير وجود أبعاد مختلفة من الأمن من بينها (الأمن الثقافي). قدم باري بوزان عددا من التعاريف لمفهوم مركب الأمن الإقليمي **regional security complexe**.

والتي منها، أنه: مجموعة الدول التي اهتماماتها الأمنية الأولية مرتبطة مع بعضها البعض بشكل وثيق و كاف بحيث أن الأمن القومي للواحدة، لا يمكن أن يكون معتبرا بشكل معقول بعيدا عن الأخرى المنظر الأول الذي طرح هذا المصطلح هو باري بوزان، وكان إشارة منه في بداية التحول في مضمون المفاهيم التقليدية لقضية الأمن في تحليل العلاقات الدولية ، لتنتقل من المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي<sup>10</sup>.

\_ **الاستراتيجية**: وتعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (**Strategy**) ، هي مفهوم ذو دلالة عسكرية، إذ استُخدمت في الحروب القديمة من أجل وضع الخطط المناسبة للإعداد للحرب قبل وقوعها، أو من أجل حماية المعسكر، أو الدولة من أيّ هجوم محتمل، لذلك تمّ تصنيف الاستراتيجية كفن من الفنون العسكرية، والذي يساهم في التعامل مع كافة الظروف التي تؤدي إلى الاستعداد لحالة الحرب. ومن تعريفات الاستراتيجية بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين، وتساعد الأفراد المرتبطين به من اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على مجموعة من الخطط الدقيقة، والتي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجحة<sup>11</sup>، وتعرف أيضاً، بأنها الأفعال، والأساليب التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها، مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي تؤثر على إمكانية حدوثها، أو تطبيقها بشكل فعلي، لذلك من المهم الحرص على تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حال عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها، وحتى لا تؤثر على مسار تحقيق الأهداف بأسلوب صحيح. كما تعرف الإستراتيجية على أنها في أن واحد كيمياء تحدث تحول جذريا وكيمياء كلاسيكية قديمة ، كيمياء جديدة جذرية يصل إليها الإنسان الشريف النبيل فقط ، والتي تتكون من التنظيم للمبادئ المستقرة الثابتة، ومن منهج أو خطة معادلة من طرفين، كيمياء قديمة محصورة في قبضة مجموعة من الأتباع أو الأنصار حيث لديهم القدرة على تحقيق تحولات وتغيرات ليست في متناول الجميع في عمقها وإدراكها<sup>12</sup>، ولدى العديد من الإستراتيجيين . الإستراتيجية المنهجية يمكن الحصول عليها ومعرفتها من

خلال التجربة بالتأكيد ولكن أيضا من خلال الدراسة وكما يعبر عن ذلك كارل بوبير : (العلم ليس إلا معنى مشتركا واضحا). وتعرف الإستراتيجية كذلك بأنها كيفية ربح الحرب .

\_ أما أهداف الاستراتيجية : فتوجد مجموعة من الأهداف التي تحرص الاستراتيجية على تطبيقها، وهي معرفة الوضع الحالي للعمل الذي ستعمل على تنفيذه، والتعرف على كافة العناصر المكونة له. تحديد كافة الأدوات والوسائل التي ستستخدم لتطبيق العمل. إدراك إيجابيات وسلبيات العمل المرتبط بالاستراتيجية. الاستفادة من إيجابيات العمل، والحرص على تنفيذها بأسلوب صحيح. توفر الظروف، والبيئة المناسبة لتنفيذ الاستراتيجية. مراعاة مناسبة كافة العوامل المحيطة بالاستراتيجية، مع طبيعة المهمات التي ستقوم بها، مما يؤدي إلى الوصول لتحقيق النتائج المطلوبة من العمل.

## 2 - النظريات المفسرة للدراسة :

\_ **النظرية التفسيرية الإجتماعية:** التي ترى بأن البنى الأساسية للسياسة الدولية هي بنى إجتماعية وليست مادية صرفة، وثانيها هي أن تغيير الطريقة التي تفكر بها في شأن العلاقات الدولية يمكن أن تحدث تحولا إلى المزيد من الأمن الدولي. ويسلمون بأن السياسة الدولية فوضوية، وأن لدى الدول قدرات هجومية وأن الدول لايمكن أن تكون متأكدة بشكل مطلق من نوايا الدول الأخرى، وأن الدول ترغب في البقاء و تحاول أن تسلك سلوكا عقلانيا كما أنهم يعتبرون أنفسهم بنيويين . يرى ألكسندر ويندت **alexander wendt** بأن معضلة الأمن هي بنية إجتماعية تتألف من مفاهيم ذاتية بين الأفراد، تكون فيها الدول على درجة من عدم الثقة بالدول الأخرى بحيث أنها تفترض، أسوأ الاحتمالات بشأن نوايا بعضها تجاه بعضها الآخر، ونتيجة لذلك فإنها تحدد مصالحها من منطلقات (العون الذاتي) وفي المقابل فإن الجماعة الأمنية هي بنية إجتماعية مختلفة نوعا ما، تتألف من معرفة مشتركة تثق فيها الدول بعضها ببعض بأن تحل المنازعات فيما بينها من دون اللجوء إلى الحرب<sup>13</sup> .

- **نظرية الدومينو:** هي نظرية ظهرت في الخمسينات في الولايات المتحدة و تقول بأنه إذا كانت دولة في منطقة معينة تحت نفوذ الشيوعية فإن الدول المحيطة بها ستخضع لنفس النفوذ عبر تأثير الدومينو. و قد طرح الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور نظرية الدومينو في خطاب شهير ألقاه في عام 1954 ،

تفترض هذه النظرية وجود قوة خارجية قادرة على زعزعة حالة الاستقرار القائمة بين مجموعة متجاورة من الكيانات المنتظمة في ترتيب معين، مشكلة نظام ما، وتفترض أنه بمجرد نجاح تلك القوة في زعزعة استقرار أي من تلك الكيانات بدأ موجة من عدم الاستقرار تمس كل عنصر من عناصر النظام، الواحد تلو الآخر، ولهذه الموجة سرعة في الانتشار تتأثر بمدى توافر قدرة ذاتية لدى العناصر التي تسقط أولاً على تعزيز انتشار أثر

الموجة. ومن شروط تحقق هذه النظرية أن تكون المسافة الفاصلة بين الكيانات المكونة للنظام متساوية وأن تسقط بسرعة معينة وأن يكون لدى الكيانات المكونة للنظام استعداد للتأثر بالموجة. وقد استخدمت هذه النظرية في دراسة الظواهر الطبيعية والتفاعلات الكيميائية<sup>14</sup>.

وقد إهتم **دبليو جيه سترونج** بذلك بالدراسة التفصيلية لأثر سقوط إحدى قطع الدومينو على القطع الأخرى. وإفترضت التجارب التي قام بها وجود مسافة قصيرة ومتساوية بين أحجار الدومينو وتساوي أحجام وكتلة تلك الأحجار وأن التفاعل الوحيد بين هذه الأحجار هو التأثير بسقوط الأحجار السابقة لها في الترتيب وأنها قادرة على الاتصال مع أي من العناصر التالية لها في الترتيب ويفترض أنه في حالة السقوط ستميل الأحجار كلها في اتجاه واحد. وتعلي هذه النظرية من أهمية العامل الخارجي لإحداث تغيير ما في دولة ما. وقد استخدمت هذه النظرية في مجال النظم السياسية المقارنة وتوصلت الدراسات التي استخدمتها إلى أن ارتفاع وانخفاض درجة الديمقراطية في دولة معينة ينتشر ويعدي جيرانها من الدول. ومن ثم فإن التغيير داخل دولة معينة يحدث تغييراً مماثلاً في الدول المجاورة لها، بما يشبه أثر العدوى.

## المحور الثاني : تهديدات الأمن المجتمعي في الجزائر

### **1 - تأثيرات أقلية الطوارق في الجنوب الجزائري**

**التعريف بالطوارق:** اختلف المؤرخون في اسم الطوارق فمنهم من يرى انه مشتق من " ترك " و ذلك بان العرب المغاربة اعتنقوا الإسلام فترة من الزمن ثم ارتدوا عنه حيناً اخذ عدة مرات و نتيجة لتكرار هذا الأمر سموا " التوارق " بمعنى الذين تركوا الإسلام<sup>15</sup>. و ذهب ابن خلدون أن سبب تسميتهم " التوارق " أنهم تركوا دينهم المسيحية معتنقين الإسلام . و أن صنهاجة هم المثلثون القاطنون بالصحراء الجنوبية و اتخذوا اللثام شعاراً لهم كما ذهب بعضهم إلى أن كلمة " التوارق " مكونة من مقطعين " توا " بمعنى شعب و " رق " اسم المكان ، فيكون " التوارق " بمعنى " شعب رق . " و هناك تفسير آخر لكلمة " التوارق " وردت في رواية لعب فيها الخيال دوره نردها من باب الطرافة تقول : بأن عربياً يدعى جاب الهلالي قتل عفريتاً من الجن بالقرب من قرية تارقية فاراد سكان تلك القرية مكافأة على هذا الصنيع فسألوه عما يختاره هدية و كان معه أربعين من رجاله ، فطلب منهم أربعين بنتاً بكرًا مكافأة فقبلوا و أعطوه إياهن فوزعهن على رجاله فلم يمكث جاب و رجاله في تلك القرية إلا فترة وجيزة و رجعوا من حيث اتو فبقيت النساء بدون أزواجهن فسمين أولادهن " بالتوارق " لان آباءهم ذهبوا و تركوا أمهاتهم و نجد أن صاحب صورة الأرض هو أول من أشار أن كلمة " اوتدرج " ، يتم إنتقال صفات النبل في المجتمع الطارقي عن طريق النساء كون الأطفال ينسبون لأمهاتهم، وليس لأبائهم كما هو

و يرد عبد القادر جامي أن كلمة التوارق جمع تارقي على أن العرب أطلقوا عليهم .  
لفظ التوارق نسبة لقبيلة كانوا جل سفرهم ليلا لأنهم يطرقون الليل و الصحراء فسمو بتوارق الليل و توارق  
الصحراء .

"تارغا" وتكتب تاركا إحدى القبائل السكان الأصليين الذين يسكنون الصحراء الممتدة من المحيط الأطلسي إلى  
عداحس كان ذلك في القرن (09 هـ . 15م). و هناك من يورد أن تسميتهم بالطوارق جاءت لأنهم ينتسبون إلى  
طارق بن زياد

**موطن الطوارق:** ينتشر الطوارق في الصحراء الكبرى ما بين حدود جمهورية مالي الشمالية الغربية مع موريتانيا  
إلى حدود السودان مرورا بشمال مالي و شمال النيجر و شمال تشاد و جنوب غرب ليبيا و جنوب شرق  
الجزائر، كما تنتشر مجموعات منهم ببوركينا فاسو و نيجيريا و نستطيع أن نقول وسط الصحراء الكبرى من  
مدينة غدامس و درج في ليبيا و اوباري و غات إلى تمنغست بالجزائر و جانت و تيمياوين و برج المختار على  
حدود مالي و تينبكتو بمالي و إلى طاوة بالنيجر و اقيمي على بحيرة تشاد و ابشه في شرق تشاد .

تنتشر قبائل التوارق في هذه الصحراء و تتفاوت بين الكثرة و القلة حسب تواجدها يجمعها الزي شبه الموحد  
للرجال و النساء و حتى الصغار . و يقول الأستاذ محمد عبد الرحمن عبد اللطيف و هو من مثقفي توارق  
النيجر " يتكون موطن التوارق من الواحات و الوديان التي تشق جبال الطاسيلي ( غات: جانت ) و الهقار  
( تمنغست ) و أبير ( اقدز ) و اضغان ( لكيدال ) . إلا أن الجزء الأكبر من الطوارق يعيشون في منطقة  
السهول و المراعي الفسيحة التي تسمى باسم ' ازواغ ' الممتدة من أعالي نهر السنغال إلى بحيرة تشاد شرقا و  
من أطراف المناطق الرملية إلى غابات السافانا جنوبا . فلقد تزحزح التوارق من الشمال إلى الجنوب متوغلين في  
الصحراء إما هربا من الجيوش التي كانت تهاجم الشمال ( الرومان الوندال ، البرتغال ، الأسبان ، فرنسا ) . و  
ذلك هروبا بحريتهم و إما اندفاعا نحو إفريقيا لنشر الإسلام و الاستيلاء على الممالك و السيطرة عليها .  
و هكذا ترك التوارق موطنهم في الشمال متوغلين في الجنوب تاركين آثارهم و أسماءهم حتى الآن تطلق على  
عدة مناطق في الشمال بل و في أقصى الشمال ففي ليبيا لازلنا نجد الكثير من القرى تحمل أسماء تارقية مما  
يدل على أن التوارق كانوا يسكنون في هذه المناطق منذ زمن متفاوت في القدم .

**موطنهم في الجزائر:** عملت جبهة التحرير ذات المرجعية القومية منذ مايسمى بالاستقلال على حصر الطوارق  
بالجنوب، وفرض الأحكام التي لازالت إلى اليوم، بدليل العقوبات التي صدرت ضد المتظاهرين في جويلية  
2006، الذين قاموا بحرق مقر ولاية تمنراست، يتواجد الطوارق في منطقة "تمنغست و إليزي" التي تقع في  
جنوب شرق الجزائر و شمال جبال الطاسيلي و يقطنها طوارق " الازقر " و كما هم في منطقة " توات " التي



تقع في الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية و تبعد عن العاصمة بحوالي 1500 كلم. و هي عبارة عن إقليم و اسع ينزل من جهة الجنوب مع " وادي المساورة " الذي يطلق عليه طريق النخيل حتى معبر بسخة المحترفين في وسط الصحراء، و يأخذ اتساعه من جهة الشرق في مسافات واسعة و تصور أشهرها .

#### - الجذور التاريخية لأزمة الطوارق :

منذ نيل مالي إستقلالها عام ،1960 وجدت قبائل الطوارق المتمركزة في منطقة الساحل والصحراء الكبرى مشتة بين الدول ذات السيادة (مالي، النيجر، الجزائر، بوركينا فاسو، ليبيا) التي إتفقت على إحترام مبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة عن الإستعمار الذي تجاهل الخصائص الأنثروبولوجية والتركيبة السكانية للمنطقة عند رسم الحدود السياسية لدول المستعمرة ، فالتقسيم غير العادل خلق شعور العداء داخل النفوس الطارقية تجاه النخب الحاكمة ، التي تستبعدهم عن العمليات السياسية والإقتصادية.<sup>17</sup>

بدأت بوادر أزمة مالي منذ الحقبة الإستعمارية الفرنسية التي خلقت مايسمى المنظمة للمناطق الصحراوية، أين نمت فكرة الانفصال والمطالبة بإقامة دولة الطوارق إذ تم إبعادها للوهلة الأولى للشعور بالمسؤولية السياسية و الأخلاقية في الحرص على وحدة وسلامة الأراضي المالية والمستقبل للتعايش بين الفئات الإجتماعية .

لما حصلت مالي على الإستقلال توقع الطوارق كونه مكون وطني هام الذي قدم آلاف الشهداء والضحايا، إلا جانب الفئات من الشعب المالي الأخر في إنتزاع ذلك الإستقلال أن يحظون بالمكانة اللائقة بهم ضمن الكيان الوطني الناشئ، وكانت مفاجنتهم كبيرة بعد عزلهم عن تقلد المناصب العليا في الدولة، وبدأت النخب الحاكمة تتصرف و كأنها مسؤولة على شريحة أو فئة إجتماعية بعينها .

#### - عادات وتقاليد سكان الطوارق :

الطوارق عبارة عن كونفدراليات قبلية كبيرة يكن توزيعها إلى مجموعات من أبرزها :

- كل تماشق، أي المتكلمون بالأمازيغية وهم أساسا كل أهغار ويوجدون بالجزائر وليبيا .

- أولمدن كل دنيك (النيجر)

- أولمدن كل أتايم (مالي)

- كل تادمكت أو السوق (مالي)

- كل أدغاغ (مالي)

- كل أنتصر ويذهبون إلي أن نسبهم من الأنصار (مالي)<sup>18</sup>

في عرف الطوارق يتم إختيار الشخصيات ذات السلطة بطريقة ديمقراطية بواسطة الانتخابات، تمثل الضامن والمشرف على إرادة العلاقات مع الكونفدراليات الأخرى<sup>19</sup> ، لدى رجل الطوارق اللثام لديه أهمية كبيرة ، بحيث يضع رجل الطوارق لثامًا يبلغ طوله 10 أمتار من القماش الأبيض أو الأسود يغطي به كامل وجهه ما عدا

العينين، فهذا اللثام يقيه حر الشمس الحارقة ويثبت انتماءه الحقيقي للوطن وتمسكه بتقاليد المجتمع، التي لا يجوز الإخلال بها<sup>20</sup>. عرض **إبن بطوطة** وصفا لمعيشة الطوارق بالقول: (هم رحالة لا يقيمون، وبيوتهم غريبة الشكل، يقيمون أعوادا من الخشب يصنعون عليها الحصر، وفوق ذلك أعوادا مشتبكة وفوقها الجلود أو ثياب القطن، ونساؤهم أتم النساء جمالا، وطعامهم حليب البقر و جريش الذرة، يشربونه مخلوطا بالماء غير، غير مطبوخ عند الصباح والمساء<sup>21</sup>)

**شعب الرحل:** تعود الطوارق، كما العرب البدو، على الترحال بقوافلهم المكونة من قطعان الإبل في سائر مناطق الصحراء الإفريقية الكبرى ودول الساحل الإفريقي دون الاكتراث بالحدود بين هذه الدول، حتى إنهم عرفوا بكونهم المجموعة الأمازيغية الأكثر توغلاً في إفريقيا جنوب الصحراء والأكثر انفصالاً عن السكان العرب بالشمال الإفريقي<sup>22</sup>. وكان الطوارق من أهم مستخدمي قوافل الإبل في التجارة عبر الصحراء الكبرى، إذ كانوا ينقلون البضائع وأهمها الذهب والملح.

**2\_ الأقليات الدينية التي تبحث عن الاعتراف في الجزائر:** تعيش مجموعة من الأقليات الدينية في الجزائر على وقع مضايقات وملاحقات مستمرة، بتهمة "زرع المعتقدات الدينية الخاطئة في أذهان الشباب الجزائري المسلم"، في المقابل يدافع نشطاء عن حقهم في المعتقد، لأن هذه الأقليات، حسبهم، "تتمسك بوطنيتها وإنتمائها، دون أن تشكل أي خطر على الاستقرار".

**\_ أتباع الطريقة الأحمدية (القاديانية):** في أواخر القرن التاسع عشر أسس ميرزا غلام أحمد الطائفة الأحمدية القاديانية، نسبة إلى "قاديان" إحدى قرى مقاطعة البنجاب الهندية آنذاك، والتي كانت ترزح تحت نير الاستعمار الإنجليزي، إدعى أنه "الإمام المهدي والمسيح الموعود" وأنه يوحى إليه ليجدد أمر الدين، فهو آخر الأنبياء (أما محمد فهو خاتمهم). لا تتوقف مطاردة الأحمديين في الجزائر، إلا لتبدأ من جديد، لدرجة أن عبادتهم أصبحت تتم في سرية، "خوفا من الملاحقة". وتقدم الجماعة الإسلامية الأحمدية نفسها "كمجموعة مسالمة تجديدية"، لكن عموم المسلمين من سنة وشيعة مجمعون على أنها "خارجة عن دين الإسلام"، ما أجبر أتباعها على ممارسة عباداتهم في الظل، كما هو الحال في الجزائر. وفي الصيف الماضي، وصل عدد الموقوفين في الجزائر، من نشطاء الأحمدية إلى نحو 200 شخص، تم توقيفهم بسبب معتقدتهم الديني. حسب زعيمهم المعتقل عام 2017 في الجزائر فإن الأحمدية بدأت بالانتشار في الجزائر عام 2007، وتتحدث أوساطهم على خمسة آلاف

منتسب<sup>23</sup>

\_ أتباع المذهب الشيعي: بالنسبة لوزير الشؤون الدينية الجزائري، محمد عيسى، فإنه يعتبر وجود الأقلية الدينية الشيعية "إرادة أجنبية، تريد التشويش على الجزائر، من خلال سعيها إلى نشر فكرة الطائفية، وتقوية حركات التشيع، خاصة على مستوى الولايات الحدودية الشرقية والغربية للوطن". وقامت المصالح الأمنية مؤخرا بتوقيف أكثر من 400 مسافر جزائري قادم من العراق، بحوزتهم كتب ورايات شيعية. عقيدة الشيعة متطورة، ونقصد بذلك: أن الذي مر معنا، لم يظهر مرة واحدة في زمن معين، بل هو نشأ وتطور خلال فترة 200 سنة تقريبا، إلى أن و استقرت عقائد الإمامية، في كل فترة زمنية أو تاريخية تظهر أفكار ومعتقدات للشيعة لحل مشكلة ما، وتقوم روايتهم بتحويلها إلى معتقد، ثم يظهر من الشيعة من يخالفها وينكرها إلى أن يستقر المعتقد على شكل معين فمثلا: كان الشيعة الأوائل يؤمنون أن الإمام المنصوص هو علي صلي الله عليه ثم علي هو من أوصى لإبنيه الحسن، وأن الحسن هو من أوصى لإبنيه الحسين، بينما الشيعة يقولون: إن الرسول صلي الله عليه وسلم هو من عين إثنى عشر إمام بأسمائهم<sup>24</sup>. يعتبر المذهب الشيعي غير متابع لأهل البيت على الحقيقة، بل هي مخالفة لهم ولطريقتهم، ولهذا يذهب بعض الأئمة أن يطلق عليهم إسم الرافضة<sup>25</sup>.

\_ أتباع الطريقة الكركرية: أعلن وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى أن "الطريقة الكركرية مسألة أمنية وسياسية بامتياز، وأن لا علاقة لها بالدين، والهدف من ورائها يكمن في المساس بمنهج الوسطية والاعتدال الذي تنتهجه الجزائر". و قال وزير الشؤون الدينية، متحدّثا عن الطريقة الكركرية بأن هناك "محاولة لتخريب هذا النسيج من جهات داخلية و خارجية". وقد ظهرت الطريقة الكركرية في الصيف الماضي (صيف 2016)، وبشكل لافت في مدينة مستغانم شمال غرب الجزائر، وشدّت انتباه الرأي العام الجزائري بالزي الموحد الذي يرتديه أتباعها، وألوانه<sup>26</sup>.

**3 \_ المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر:** يعرف قسم السكان في هيئة الأمم المتحدة الهجرة على أنها ظاهرة جغرافية، يعني بها انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى فهي ظاهرة عالمية أنتجت الاختلالات وعدم التكافؤ في مستوى المعيشة الواضح<sup>27</sup>، كما يساهم الفارق في العملة في تشجيع ظاهرة الهجرة، من البلد الذي عملته منخفضة إلى البلد الذي عملته مرتفعة لذلك نجد الشباب يحاول الهجرة بكل الطرق الممكنة من أجل الاستفادة من فارق سعر الصرف بين الدينار واليورو<sup>28</sup>. أما أتباع نظرية التبعية فينظرون إلى الهجرة فير الشرعية بأنها عبارة على عمل أمم المركز لإمتصاص ثروات دول المحيط وإستغلالها والهيمنة عليها وهذه الهيمنة لا تقتصر على العلاقات الدولية فقط وإنما هي موجودة داخل الأمم أيضا<sup>29</sup>. تقدم المفوضية العليا للاجئين رقما بخصوص المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات إفريقية يقدر ب 21500 مهاجر، 40% منهم يعتبر الجزائر مقصدهم النهائي، في حين يعتبر 40% آخرون أنهم مجرد عابرين نحو مقصدهم أي أوروبا، أما

نسبة نسبة 20% المتبقية فتخص المواقف المتنوعة أغلبها ممن لا يملكون الوسائل للعودة لبلدانهم. تم إحصاء حركة السكان الأجانب على الأراضي الجزائرية وتأسيس مركز للوثائق والإحصائيات حول تدفقات الهجرة تحت وصاية وزارة الداخلية<sup>30</sup> سجل العديد من المهاجرين الأفريقيين من جنسيات مختلفة في ولاية ورقلة عام 2015، فمن خلال المقابلة مع المهاجرين، كان الهدف الأول هو محاولة رسم مسارات الهجرة لهؤلاء وتلمس الظروف التي يواجهونها أثناء رحلتهم، حيث أجمع مشروع الهجرة يبدأ لدى أغلبهم بفكرة من قريب أو جار أو مهاجر سابق من القرية<sup>31</sup>

### المحور الثالث: الاستراتيجية الجزائرية لتمكين التعايش بين الهويات المختلفة في الجزائر

**1 \_ الجهود الجزائرية لإحتواء ظاهرة الطوارق:** ينقسم الطوارق في رؤيتهم إلى موقفين: موقف رافض لواقعهم المقسم ويطالب بتكوين دولة طوارقية في الصحراء الكبرى، وموقف مؤيد للبقاء تحت سيادة الدول المستقلة شريطة التمتع بالحرية في التنقل والحكم والإدارة الذاتية، حتى وإن كان أغلب الطوارق في الأصل لا يعترفون بفكرة الحدود ولا بتحديد مجال جغرافي لتنقلاتهم التي تتساير مع التقلبات المناخية. ومنذ ذلك الوقت وعلاقات الطوارق مع الأنظمة المتعاقبة على الدول التي يتواجدون فيها يسودها التوتر سيما دوليتي مالي والنيجر اللتان مارسنا تهميشا وقمعا ضد سكان شمال كل منهما خلال عشرية الثمانينيات من القرن الماضي مما أجبر الطوارق على الهجرة إلى الجزائر وليبيا وعلى حمل السلاح في وجه جيوش النيجر ومالي للمطالبة بحقوقهم.

نتيجة للموقف الأخير، ظهرت مجموعة من حركات الأزواد تسمى نفسها تحريرية تمردت على سلطة الحكومات المركزية لمالي والنيجر وقادت خلافاتها معها وتحركاتها ضدها إلى تنامي موجات اللاجئين والمهاجرين السريين نحو الجزائر، وفضلا عن التبعات الإنسانية والمشكلات الأمنية (تهريب، تجارة مخدرات، اعتداءات على مواطنين جزائريين وغيرها) التي أفرزها وجود هؤلاء اللاجئين والمهاجرين في صحراء الجزائر ومدنها الجنوبية واستخدامهم كمناطق انكفاء إستراتيجي وانسحاب في حال ملاحقات من طرف القوات النظامية النيجرية أو المالية. ولا تستبعد بعض التقارير أن تكون العمليات المسلحة التي قاموا بها ضد بلدانهم الأصلية (وبتحديد ضد تكتنين عسكريتين للجيش المالي في كيدال) انطلقت من الأراضي الجزائرية وبالتعاون مع أفراد قبائلهم الذين لم يغادروا مواطنهم في مطلع تسعينيات القرن المنصرم أو حتى سنة 2006.<sup>32</sup> وقد قادت هذه العمليات إلى توتر إقليمي بين البلد المستقبل (الجزائر) والبلدان الأصلية للاجئين (مالي والنيجر) كادت أن تؤدي إلى انفلات الوضع الأمني هناك وإلى فتح جبهة جنوبية للقتال بالنسبة للجزائر كانت في غنى عنها بحكم تكريسها لجهدا الأمني والعسكري في شمال البلاد الذي كان يعاني من الألفية المنقضية.

الوساطات الجزائرية في أزمة مالي: بعد الإنتفاضة الأولى التي أطلق عليها اسم ثورة كيدال وكانت هذه الأحداث أول إختيار حقيقي يمتحن مدى صلابة العقد الإجتماعي الهش للدولة المالية التي فشلت في دمج مواطنيها في هوية مجتمعية موحدة أساسها المواطنة كقاعدة أساسية للديمقراطية لفرز حقوق الإنسان والواجبات تتجاوز حدود الإنتماءات الإثنية الرئيسية التي دفعت الطوارق بالتمرد على نظام الحكام. سرعان ما إنفجرت الحرب في أزواد التي أطلق عليها بإنتفاضة (مناكا الأولى) عام 1990، والتي أعلنت عن تمرد جديد في إقليم أزواد بعد عقود طويلة من الإستقرار الأمني النسبي، فبعد أحداث كيدال 1963 وجفاف السبعينات لجأ الطوارق في 1990 إلى السلاح ثانية ونظموا صفوفهم لشن حرب العصابات بالإحتراافية فقدت القوات الحكومية سيطرتها على 90 بالمئة من مناطق الإقليم، وإنجرت الإحتجاجات في الجنوب، وتأثر الشعب المالي بشعارات الثوار الطوارق حتى إن إشعار كلنا طوارق تردد كثيرا في العاصمة والمدن الجنوبية الكبرى من البلاد مطالبة بإسقاط موسى أتروري. فقد شهدت سنة 1990 أول صدام حقيقي بين قبائل الطوارق والجيش النظامي المالي، وكان عدد كبير من التوارق قد تلقوا تكوينا عسكريا في ليبيا مع نهاية الثمانينيات، وتزامن ذلك مع عودة آلاف التوارق من الجزائر بعد قرارها إرجاع الطوارق المقيمين على أراضيها، ومنه توفرت الشروط الموضوعية للصدام<sup>33</sup> إن إعادة إحياء مشروع دولة التوارق الكبرى من شأنه أن يعطي لقضية الحدود أبعادا دولية ويفجر المنطقة كلها، ما يجعل الأمن الوطني الجزائري في خطر، لهذا بادرت الجزائر إلى تنظيم وعقد قمة رابعة بمدينة جانت في سبتمبر 1990 ضمت كل من: الجزائر، ليبيا، مالي والنيجر، نتج عن هذه القمة اتفاقا يقضي باستبعاد العمل العسكري وتبني الحلول السياسية، والعمل على وضع حد للتهميش الذي يعاني منه التوارق، وتم إنشاء لجنة دائمة تضم وزراء داخلية الدول المعنية، تتم متابعة أشغال هذه اللجنة من طرف وزراء خارجية هذه الدول الذين يجتمعون مرة كل سنة. ومن منطلق مبدأ حسن الجوار الإيجابي، قامت الجزائر بدور الوسيط الدبلوماسي لحل مشكلة الأزواد منذ 1991 بين الحركة الشعبية لتحرير الأزواد، والجبهة العربية الإسلامية للأزواد من أجل وقف العمليات المسلحة، في نفس الوقت قادت الجزائر دبلوماسية نشطة بين التوارق وحكومتها مالي والنيجر، واحتضنت في هذا السياق العديد من اللقاءات وعمليات الوساطة مثل: اجتماع الجزائر العاصمة الأول من 29 إلى 30 ديسمبر 1991، واجتماع الجزائر الثاني من 22 إلى 30 جانفي 1994، وكذا الاجتماع الثالث من 15 إلى 25 مارس 1992، ولقاء تمناست من 16 إلى 20 أفريل 1994، ولقاء الجزائر 10 إلى 15 ماي 1994، ثم جاء لقاء تمناست من 27 إلى 30 جانفي 1994 الذي توج بالإعلان الرسمي عن تسوية النزاع في شمال مالي بتاريخ 26 مارس 1996. عاد النزاع ليشتعل في العام 2006 بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وعودة الجيش النظامي المالي إلى أماكن تواجد التوارق، نشب تمرد التوارق في ماي 2006، بعد الهجوم على مواقع عسكرية في كيدال ومناكا من طرف قوات "التحالف الديمقراطي للتغيير"، وذلك بعد أن أعلن

كلا من الزعيمين التارقيين "إبراهيم أغ باهانغا" و"الحسن فاغاغا" الحرب ضد الحكومة المالية بعد فشل وساطة غير معلنة قام بها زعيم تارقي آخر هو "إياد أغ غالي"، وفشل فيها بإقناع الرئيس "أمادو توماني توري" بالمطالب التي قدمها قادة التوارق، في لقاء جمع الاثنين في 22 مايو 2006 في قصر كولوبا الرئاسي.

بعد اشتداد النزاع قادت الجزائر وساطة على أعلى مستوى أشرف عليها الرئيس بوتفليقة شخصيا، ما يدل على اهتمام الجزائر الكبير بالدائرة الإفريقية وبحجم التهديد لأمنها الوطني الذي يشكله تمرد التوارق في إقليم أزواد، حيث توجت الوساطة الجزائرية بالتوقيع على اتفاق سلام بالجزائر في 04 جويلية 2006 تحت اسم تحالف 23 ماي من أجل التغيير الذي كان أثر المقاربة الجزائرية لإحلال الأمن في المنطقة واضحا فيه وقد نص هذا الاتفاق على إنشاء مجلس جهوي مؤقت للتنسيق والمتابعة، تكون مهمته الإشراف على شؤون التنمية والميزانية المحلية وتنظيم الأمن في المنطقة. أما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي فقد نصت بنود الاتفاق على تنظيم منتدى كيدال حول التنمية خلال ثلاثة أشهر بعد توقيع الاتفاق، ما ينتج عنه إنشاء صندوق خاص للاستثمار، وذلك مع اعتماد نظام اللامركزية وتحويل صلاحيات التسيير إلى الجماعات المحلية، ومنح القروض لإقامة مشاريع تنموية، وتحديد وتنظيم التبادل التجاري بين دول الجوار، ووضع منظومة صحية ملائمة لطبيعة سكان المنطقة من الرحل وكذا القضاء على العزلة عبر تطوير شبكة الطرقات الرئيسية بين كيدال والمناطق العميقة في مالي وبين كيدال والمناطق الحدودية الجزائرية. وفي الجانب السياسي-الأمني تحديدا ينص الاتفاق على انسحاب الجيش من بعض مناطق الشمال وإنشاء وحدات أمنية خاصة تتكون غالبيتها من التوارق ويتم دمجها في الجيش المالي، هذه الترتيبات كرس نوعا من التقسيم الفعلي لأراضي البلاد بين طرفي النزاع حيث كان لدى الكثير من ضباط وجنود الجيش المالي رفضا لمحتوى اتفاقات السلام التي كان آخرها الاتفاق الموقع في الجزائر بتاريخ 04/07/2006. قامت الجزائر مرة أخرى بجمع الفرقاء في إجتماعات تفاوضية بالجزائر العاصمة دامت أربعة أيام من 24 إلى 27 أوت 2008 وتوجت بتوقيع إتفاق لوقف القتال بين الطرفين وتثبيتته إلى جانب التشديد على تنفيذ هذه البنود.<sup>34</sup>

كما أدانت الجزائر على لسان المتحدث باسم خارجيتها "عمار بلاني" الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس "أمادو توماني توري" في مارس 2012، معربة عن رفضها للتغييرات "المنافية للدستور"، موضحة أن "الجزائر تتابع بقلق شديد الوضع في مالي... وبحكم مبادئنا النابعة من ميثاق الاتحاد الإفريقي ندين اللجوء إلى القوة ونرفض التغييرات المنافية للدستور. كما تجرى في الجزائر الجولة الخامسة لمفاوضات السلام في مالي، بعدما تم التوافق على مبادئ عامة تتعلق بالوحدة الترابية لمالي، والالتزام بالحوار كإطار لحل المشاكل والقضايا

الخلافة ومكافحة الإرهاب والمجموعات المسلحة. وتشارك في المشاورات ست حركات هي، "الحركة العربية للأزواد"، "التنسيقية من أجل شعب الأزواد"، "تنسيقية الحركات والجبهات القومية للمقاومة"، "الحركة الوطنية لتحرير الأزواد"، "المجلس الأعلى لتوحيد الأزواد" و"الحركة العربية للأزواد". وفي شهر جوان الماضي، وقّعت الحكومة المالية والحركات الأزوادية، خلال الجولة الأولى من مفاوضات السلام، على وثيقتين تتضمنان "خارطة الطريق" و"إعلان وقف الاقتتال"، تتعلق باحترام اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 مايو/أيار 2014، وإعلان عن وقف الاقتتال الموقع في الجزائر في 24 جويلية 2014 وتجنّب كل عمل قد يقوض مبادرات السلام، والتزام نهج الحوار واحترام الوحدة الترابية لمالي<sup>35</sup>. وعقدت في شهر جويلية الماضي الجولة الثانية للمفاوضات. وفي شهر سبتمبر الماضي عقدت الجولة الثالثة، تبتعتها جولة رابعة في شهر نوفمبر الماضي. وفي وقت سابق دعا مجلس الأمن الدولي الأطراف المالية إلى "التفاوض بحسن نية للتوصل إلى اتفاق سلام دائم.

## \_ الأسباب التي دعت إلى تفعيل الإستراتيجية الجزائرية :

\_ تحالف الإرهاب والجريمة المنظمة: التهديدات الصلبة أخذت تهديدات الدائرة الإفريقية للأمن القومي الجزائري التي مصدرها ما بات يعرف بالإرهاب في الصحراء والساحل منحي أخطر بعدما أقامت التنظيمات المسلحة علاقات تعاون وتبادل مع عصابات الجريمة المنظمة والمافيا، بعدما صارت لا تتوانى عن ممارسة أي نشاط إجرامي (الاتجار بالمخدرات، البشر والسلاح) من أجل التموين وتمويل نشاطها بسبب مصادر التمويل والمؤونة التي كانت تعتمد عليها في التسعينات من القرن الماضي. ففي هذا الصدد، كشفت التحريات الجزائرية حول الاعتداء المسلح في نهاية يونيو/حزيران 2010 بتين زاوتين بتمنراست، والذي أسفر عن إغتيال 12 عنصرا من حرس الحدود الجزائري، عن تورط تنظيم القاعدة فيه، وأن هذا الاعتداء كان تسهيل عملية تهريب سبعة قناطر من الكيف المعالج إلى داخل التراب الجزائري. وتضاف هذه العملية إلى اعتداءات أخرى ضد فرق الجمارك الجزائرية سبقتها أهمها مقتل 13 جمركي بالمنيعية على أيدي الجماعة السلفية في 2006، بالإضافة إلى الاعتداءات المسلحة ضد حرس الحدود في ولاية بشار المعروفة كمر للتهريب<sup>36</sup>.

## 2 \_ متطلبات تحقيق التعايش بين الأقليات في الجزائر:

عرفت الحماية من قبل لجنة الأمن الإنساني في تقريرها في عام 2003 باعتبارها: إستراتيجيات مشكلة من قبل الدول، الوكالات الدولية، المنظمات الدولية غير الحكومية والقطاع الخاص لوقاية الناس من التهديدات. وهي بالتالي تشير إلى مجموعة القواعد، العمليات والمؤسسات الواجب إنشاؤها على الصعدين الوطني والدولي لحماية الناس من التهديدات الخطيرة والمنقشية. هذه الحماية تنطوي على نهج تنازلي يعترف بتعرض الناس لتهديدات خارجة عن إرادتهم، على غرار والصراعات، الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، الإقصاء والتهميش

الثقافيين . والتي تؤدي جميعها إلى خلق أوجه عدة من إنعدام الأمن يتطلب التصدي لها إتباع طرائق منهجية وليست تلقائية، شاملة وليست مجزأة، ووقائية وليست من قبيل ردة فعل تتحمل فيها الدولة المسؤولية الأساسية لتنفيذ مثل هذه البنية الواقية، بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية، المجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية والقطاع الخاص. وبالتالي تظهر الدولة كأهم فاعل في تنفيذ هذه الاستراتيجية، كونها المسؤول الأول عن تحقيق الحماية لمواطنيها، ما يفرض بالتالي مسؤولية مؤسساتها وهيكل حكمها في إرساء أسس هذه الحماية

للأفراد والجماعات داخلها

**\_ حماية الجماعات المهمشة والمستضعفة ثقافياً: تعمل الحكومية والقطاع الخاص، لوقاية الناس من التهديدات.** الواجب إنشاؤها وهي بالتالي تشير إلى مجموع القواعد، العمليات والمؤسسات على الصعيدين الوطني والدولي لحماية الناس من التهديدات الخطيرة والمنقشية .

**\_ الإعراف بالحقوق الجماعية والتنوع الثقافي في الأطر المحلية القانونية:** يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من الحقوق الجماعية التي يجب تضمينها في الأطر والنظم القانونية الدولية والمحلية، من أجل التكريس القانوني الحقيقي للحق في التنوع، بالنسبة للتنوع الثقافي للأفراد وجماعات الأقليات، وهي حقوق: الإستقلال الذاتي، حقوق التعددية الإثنية، حقوق التمثيل السياسي الخاص، والتي تعتبر حقوق مشروعة من حيث أنها تعالج حالة عدم المساواة في توزيع فضائل العضوية الثقافية، التي يجب أن تكون محمية لأعضاء الأقلية والأغلبية على حد سواء<sup>39</sup>

**\_ التعامل مع قضية الهجرة غير شرعية:** ترفض الجزائر بشدة قانون تجريم الهجرة غير الشرعية، والقاضي بتجريم المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين الذين يحاولون مغادرة الوطن، كما رفضت إستقبال المهاجرين غير الشرعيين لسنوات عديدة، لكنها تراجع وتبنته مع أواخر عام 2008، إذ قبلت هذا القانون دون مسوغات واضحة، وهذا في إطار إتفاق الشراكة مع الإتحاد الأوروبي<sup>40</sup>

**\_ تفعيل الديمقراطية التشاركية:** إنطلاقاً من ذلك تصبح العملية الانتخابية مسألة مركزية بالنسبة لتدعيم شرعية النظام، هذه الشرعية التي يمكن تحقيقها بالعودة، إلى صيانة الأمن الاجتماعي والثقافي للمجتمع

**\_ تفعيل التجديد الثقافي:** من أجل تفعيل المسألة الثقافية في حركة البناء الحضاري، يجب التخلص من الحشو والإنحراف على حد تعبير المفكر مالك بن نبي، و المقصود بالحشو عدم تصفية عادات وحياة الأفراد بصفة



عامة مما يشوبها من عوامل الإنحطاط<sup>41</sup>. والتمييز بين العناصر التي فقدت دورها، والعناصر التي مازال المجال أمامها مفتوحا في ختام حرب قادمة لتسلك سبيلها في إطار إرادة تنظيمية للعالم الجديد<sup>42</sup>، كالنزعة اليهودية والحضارية والرأسمالية والإستعمارية

### إستنتاجات :

\_ برز الأمن المجتمعي في إطار تطور مفهوم الأمن و إنتقال إهتمامه من الأمور العسكرية إلى الأمن الشامل

\_ إزداد الاهتمام بالأمن المجتمعي مع موجة العولمة .

\_ يتحقق الأمن الثقافي في الدولة عندما يتم الاعتراف وتقدير الآخر مع إحترام حقوق للأقليات

\_ تسعى الدولة الجزائرية المحافظة على أمنها المجتمعي من خلال السهر الدائم في إحتواء الأقليات وتوفير الضروريات لهم، مع إدماجهم في مختلف الأطر القانونية والمشاركات السياسية

### قائمة المراجع:

1\_ Barry Buzan: “People, State and Fear: An Agenda for International Security in the Post-Cold War Era”. (New York: Harvester Wheatsheaf, 1991), pp. 9-10.

2 \_ عبد الله حسين متولي، إشكالية الهوية داخل الحياة الثانية وانعكاساتها على ماتقدمه المكتبات التخيلية من خدمات للمستفيدين، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ديسمبر 2011، المنشور من طرف: دار الكتب والوثائق القومية، المغرب: الدار البيضاء، (ص11\_ص61)

3\_ Thomas C. Scheeling: “The Global Dimension”, in Graham Allison and Gregory Treverton (eds.): “Rethinking America’s Security”. (New York Norton and Company, 1992), p. 200.

4 \_ نهلة محمد أحمد جبر، الأمن الثقافي مفهومه ودواعيه و عوامل تحقيقه ، مجلة شؤون عربية ، جامعة الدول العربية مصر 178 ، ربيع 2019

5 \_ زكرياء فؤاد زكرياء، خطاب إلى العقل العربي، الكويت مؤسسة الكتاب العربي، 1987، ص19

6 \_ حامد ربيع، الثقافة العربية الاسلامية في مواجهة الغزو الأجنبي مجلة قضايا دولية، الأردن: مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد: 262، 1995، ص 25

7\_ محمد عوض الهزائمة، حاضر العالم الإسلامي وقضاياها السياسية المعاصرة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 1997، ص 106

8 \_ أيمن منصور ندى الاختراق الثقافي عن طريق البث الوافد: دراسة مسحية لأدبيات الاختراق، ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص 15

9 \_ عامر مصباح، نظريات التحليل الإستراتيجي و الأمني للعلاقات الدولية، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010، ص 12

- 10 \_ عامر مصباح ، المنظورات الإستراتيجية في بناء الأمن ، الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2013 ، ص 293
- 11- مجد خضر، مفهوم الإستراتيجية، موقع : [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، يوم : 15\_3\_2020 على الساعة 16:00
- 12 - صلاح نيوف، مدخل إلى الفكر الإستراتيجي، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، 2011، ص 7 .
- 13\_ جون بيلس وستيفن سميت، **عولمة السياسة العالمية**، الإمارات العربية المتحدة: مركز البحوث و الدراسات، 2004، ص453
- 14 - نسرين الشحات الصباحي علي ، نظرية الدمينو الإختراق الناعم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، الموقع : [www.democraticac.de](http://www.democraticac.de) يوم 10 - 08 - 2018 على الساعة 21:00
- 15- ليلى العجيب، من هم الطوارق، الموقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، يوم : 17 - 08 - 2018 على الساعة : 19:00
- 16\_ عاشور سمرقة، تاريخ الثقافة والحياة الاجتماعية في الصحراء الكبرى: الصحراء الجزائرية نموذجاً، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، الجزائر: جامعة غرداية، العدد: 15، 2011، ص 193
- 17-David francis ، **the regional impact of the armed conflict and french intervention in mail** ، noref report .  
norwegian :peacebuilding resource centre، april 2013 ، p13
- 18- سيدي أحمد ولد أحمد سالم، الطوارق أو الرجل الزرق، الموقع : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) ، يوم : 13 - 08 - 2018 على الساعة 15 :00
- 19\_ paul pandolfi. **Les touaregs de l'ahaggar sahara algérien: parenté et résidence chez les Dag\_ ghali**.  
karthala Editions، 1998 ، p52
- 20- محمد شينا، عادات وتقاليد مختلفة للطوارق على إمتداد المثلث الصحراوي ، الموقع : [www.almaghribtoday.net](http://www.almaghribtoday.net) يوم : 11 - 03 - 2020 ، على الساعة 19 :00
- 21\_ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت: دار إحياء العلوم ، 1987، ص 709
- 22- عائد عميرة، ماذا تعرف عن الطوارق أكبر القبائل في الصحراء الكبرى، الموقع: [www.noonpost.org](http://www.noonpost.org) يوم 11 - 03 - 2020 على الساعة : 20:30
- 23\_ عبد الله بن عمارة، إدعى زعيمها أنه المهدي و المسيح: من هي الطائفة الأحمدية ؟ الموقع: [m. almayadeen.net](http://m.almayadeen.net)، يوم: 11\_03\_2020، الساعة 21:00
- 24\_ عبد الله المسلم، **ماذا تعرف عن الشيعة؟**، ط2، العراق: منشورات كتب الراصد، 2009، ص14
- 25\_ ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية: عرض ونقد**، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1994، ص 31
- 26\_ فريدة تشامقجي، طقوس الكركرية تثير موجة جدل فيمواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر، [www.m.dw.com](http://www.m.dw.com)، يوم: 20\_03\_2020، الساعة 22 :00
- 27\_ هيثم عبد الله سلمان، الأثار الاقتصادية للهجرة للهجرة الدولية على إقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي وتقييم سياساتها، **مجلة : الكويت الإقتصادية**، الكويت: الجمعية الاقتصادية الكويتية ، العدد 24 ، 2014 ، ص 146
- 28\_فايزة بركان، **أليات التصدي للهجرة غير الشرعية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص :علم الإجرام والعقاب ، مذكرة منشورة كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة: جامعة الحاج لخضر، 2012، ص 19
- 29\_ Dario Battistella، **théories des relationsInternationales**. 5eme ed. Fransa :paris Montchostion، 2004، p 44
- 30\_ Lahlou، M، **Le Maghreb et les Migrations des africains du sud de sahara**، Le maroc :Casablanca، 2002، p :3

- 31\_ عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء إستقرار: مدينة ورقلة \_الجزائر\_، *مجلة إنسانيات*، وهران: مركز البحث في الأنثروبولوجية، 2015، ص6
- 32- بوحنيه قوي، إستراتيجية الجزائر إتجاه التطورات الأمنية في الساحل الإفريقي، الموقع [www. studies.aljazeera.net](http://www.studies.aljazeera.net): يوم : 12- 36- 2020، على الساعة 23:00
- 33- محمد دخوش، الدور الريادي للجزائر في تسوية الأزمات الداخلية، الموقع [www.elraaed.com](http://www.elraaed.com) يوم 13 - 09 - 2018 على الساعة 21:00
- 34 \_ بوحنيه قوي، الإستراتيجية الجزائرية إتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2012، ص 12 .
- 35- يقين حسام الدين، الوساطة الجزائر بين فقاء مالي: تقليص أزمات الجوار، الموقع [www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk) يوم : 14 - 06 - 2018 على الساعة 22:00
- 36 \_ بوحنيه قوي، إستراتيجية الجزائر إتجاه التطورات الأمنية إتجاه التطورات الأمنية في الساحل الإفريقي، الموقع : [www.algeriachannel.net](http://www.algeriachannel.net) ، يوم : 14 - 03 - 2020 على الساعة 22:00
- 37 \_ تقرير لجنة أمن الإنسان، أمن الإنسان الآن حماية الناس وتمكينهم، نيويورك 2003، ص11
- 38 \_ kevin M. Cahill M. **Human security for all**، USA: Fordham university press (New york) ، 2004، p: 10
- 39\_ Leighton mcdonald، Regrouping in defense of minority rights: Kymlika's multicultural citizenship، *osgood hall law journal*، Australia، N:2، 1997، P: 304 .
- 40\_ صالح زياني، الأمن الثقافي والاجتماعي الجزائري: التهديدات، السياسات والأفاق، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، باتنة: جامعة الحاج لخضر، العدد:4، جويلية، 2011، ص18
- 41\_ موسى لحرش، التوجه الثقافي كبعد أساسي في عملية البناء الحضاري للمجتمع من منظور مالك بن نبي، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد: 14، 2006، ص 105
- 42\_ مالك بن نبي، *وجهة العالم الإسلامي الجزء 2*، ط1، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2013، ص 129

## الهوامش:

1 \_ Barry Buzan: "People, State and Fear: An Agenda for International Security in the Post-Cold War Era". (New York: Harvester Wheatsheaf, 1991), pp. 9-10.

2 \_ عبد الله حسين متولي، إشكالية الهوية داخل الحياة الثانية وإنعكاساتها على متقدمه المكتبات التخيلية من خدمات للمستفيدين، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ديسمبر 2011، المنشور من طرف: دار الكتب والوثائق القومية، المغرب: الدار البيضاء، (ص11\_ص61)

3 \_ Thomas C. Scheeling: "The Global Dimension", in Graham Allison and Gregory Treverton (eds.): "Rethinking America's Security". (New York: W.W. Norton and Company, 1992), p. 200.

4 \_ نهلة محمد أحمد جبر، الأمن الثقافي مفهومه ودواعيه و عوامل تحقيقه، *مجلة شؤون عربية*، جامعة الدول العربية مصر 178 ، ربيع 2019

- 5 \_ زكريا فؤاد زكريا، **خطاب إلى العقل العربي**، الكويت: مؤسسة الكتاب العربي، 1987، ص19
- 6 \_ حامد ربيع، الثقافة العربية الإسلامية في مواجهة الغزو الأجنبي، **مجلة قضايا دولية**، الأردن: مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد: 262، 1995، ص 25
- 7 \_ محمد عوض الهزائم، **حاضر العالم الإسلامي وقضاياها السياسية المعاصرة**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 1997، ص 106
- 8 \_ أيمن منصور ندى، **الاختراق الثقافي عن طريق البث الوافد: دراسة مسحية لأدبيات الاختراق**، ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996، ص 15
- 9 \_ عامر مصباح، **نظريات التحليل الإستراتيجي و الأمنى للعلاقات الدولية**، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2010، ص 12
- 10 \_ عامر مصباح، **المنظورات الإستراتيجية في بناء الأمن**، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2013، ص 293
- 11 - مجد خضر، مفهوم الإستراتيجية، موقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، يوم: 15\_3\_2020 على الساعة 16:00
- 12 - صلاح نيوف، **مدخل إلى الفكر الإستراتيجي**، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، 2011، ص 7 .
- 13 \_ جون بيلس وستيفن سميت، **عولمة السياسة العالمية، الإمارات العربية المتحدة: مركز البحوث و الدراسات**، 2004، ص453
- 14 - نسرين الشحات الصباحي علي، **نظرية الدمينو الإختراق الناعم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**، الموقع: [www.democraticac.de](http://www.democraticac.de) يوم 10 - 08 - 2018 على الساعة 21:00
- 15 - ليلى العجيب، من هم الطوارق، الموقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، يوم: 17 - 08 - 2018 على الساعة: 19:00
- 16 \_ عاشور سمرقة، تاريخ الثقافة والحياة الاجتماعية في الصحراء الكبرى: الصحراء الجزائرية نموذجا، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، الجزائر: جامعة غرداية، العدد: 15، 2011، ص 193
- 17-David. francis، **the regional impact of the armed conflict and french intervention in mail ، noref report . nonregion :peacebuilding resource centre،** april 2013 ، p13
- 18 - سيدي أحمد ولد أحمد سالم ، الطوارق أو الرجل الزرق، الموقع: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، يوم: 13 - 08 - 2018 على الساعة 15 :00
- 19 \_ paul pandolfi، **Les touaregs de l'ahaggar sahara algérien: parenté et résidence chez les Dag\_ ghali**، karthala Editions، 1998 ، p52
- 20 - محمد شينا، عادات وتقاليد مختلفة للطوارق على إمتداد المثلث الصحراوي، الموقع: [www.almaghribtoday.net](http://www.almaghribtoday.net)، يوم: 11 - 03 - 2020 ، على الساعة 19 :00
- 21 \_ ابن بطوطة، **رحلة ابن بطوطة: تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، بيروت: دار إحياء العلوم ، 1987، ص 709
- 22 - عائذ عميرة، ماذا تعرف عن الطوارق أكبر القبائل في الصحراء الكبرى، الموقع: [www.noonpost.org](http://www.noonpost.org) يوم 11 - 03 - 2020 على الساعة : 20:30
- 23 \_ عبد الله بن عمارة، إدعى زعيمها أنه المهدي والمسيح: من هي الطائفة الأحمدية ؟ الموقع: [m. almayadeen.net](http://m.almayadeen.net)، يوم: 11\_03\_2020، الساعة:21:00
- 24 \_ عبد الله المسلم، **ماذا تعرف عن الشيعة؟**، ط2، العراق: منشورات كتب الراصد، 2009، ص14
- 25 \_ ناصر بن عبد الله بن علي الفقاري، **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية: عرض ونقد**، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، 1994، ص 31
- 26 \_ فريدة تشامقجي، طفوس الكركرية تثير موجة جدل في مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر، [www.m.dw.com](http://www.m.dw.com)، يوم: 20\_03\_2020، الساعة 22 :00
- 27 \_ هيثم عبد الله سلمان، الآثار الاقتصادية للهجرة للهجرة الدولية على إقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي وتقييم سياساتها ، **مجلة : الكويت الإقتصادية\_**، الكويت: الجمعية الاقتصادية الكويتية ، العدد 24 ، 2014 ، ص 146
- 28-فايزة بركان ، **أليات التصدي للهجرة غير الشرعية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص :علم الإجرام والعقاب ، مذكرة منشورة كلية الحقوق والعلوم السياسية، بآنتة: جامعة الحاج لخضر، 2012، ص 19
- 29 \_ Dario Battistella، **théories des relationsInternationales**. Seme ed. Fransa :paris Montchostion،2004،p 44
- 30 \_ Lahlou، M. **Le Maghreb et les Migrations des africains du sud de sahara**. Le maroc :Casablanca، 2002، p :3
- 31 \_ عبد القادر خليفة، مهاجرو دول الساحل في مدن الصحراء الجزائرية: من مسار عبور إلى فضاء إستقرار: مدينة ورقلة \_الجزائر\_، **مجلة إنسانيات**، وهران: مركز البحث في الأثنروبولوجية، 2015، ص6
- 32- بوحنيه قوي، إستراتيجية الجزائر إتجاه التطورات الأمنية في الساحل الإفريقي، الموقع: [www.studies.aljazeera.net](http://www.studies.aljazeera.net)، يوم: 12 -36- 2020- ، على الساعة 23:00

- 
- 33- محمد دخوش، الدور الريادي للجزائر في تسوية الأزمات الداخلية ، الموقع : [www.elraaed.com](http://www.elraaed.com) يوم 13 - 09 - 2018 على الساعة 21:00
- 34 \_ بوحنه قوي، الإستراتيجية الجزائرية إتجاه التطورات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي، قطر : مركز الجزيرة للدراسات، 2012، ص 12 .
- 35- يقين حسام الدين، الوساطة الجزائر بين فرقاء مالي: تخلص أزمات الجوار، الموقع: [www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk) يوم : 14 - 06 - 2018 على الساعة 22:00
- 36 \_ بوحنه قوي، إستراتيجية الجزائر إتجاه التطورات الأمنية إتجاه التطورات الأمنية في الساحل الإفريقي، الموقع : [www.algeriachannel.net](http://www.algeriachannel.net) ، يوم : 14 - 03 - 2020 على الساعة 22:00
- 37 \_ تقرير لجنة أمن الإنسان، أمن الإنسان الأن حماية الناس وتمكينهم، نيويورك 2003، ص11
- 38 \_ kevin M، Cahill M .**Human security for all**. USA: Fordham university press (New york) ، 2004، p: 10
- 39 \_ Leighton mcdonald، Regrouping in defense of minority rights: Kymlika's multicultural citizenship، **osgood hall law journal**، Australia، N:2، 1997، P: 304 .
- 40 \_ صالح زباني، الأمن الثقافي والاجتماعي الجزائري: التهديدات، السياسات والأفاق، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، بانتة: جامعة الحاج لخضر، العدد:4، جويلية، 2011، ص18
- 41 \_ موسى لحرش، التوجه الثقافي كبعد أساسي في عملية البناء الحضاري للمجتمع من منظور مالك بن نبي، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد: 14، 2006، ص 105
- 42 \_ مالك بن نبي، **وجهة العالم الإسلامي الجزء 2**، ط1، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع، 2013، ص 129